سَبَائِكُ الذَّهَبْ

فِي

طَرِيقَةِ كَسْبِ الأُجُورِ بِلَا تَعَبْ

جمع الفقير إلى عفو ربه

أبي محمد جميل بن مسعد المليكي

عفا الله عنه

مسجد السنة – مدينة الشرق – آنس –

٠٦/ ٤٥٥٥٤٠

مقدمة شيخنا العلامة يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله،طالعت رسالة **$سبائك الذهب في طريقة كسب الأجور بلا تعب#** ورسالة **$ تحذير أهل الإيمان من التطفيف في الكيل والميزان #**كلاهما لأخينا الفاضل جميل بن مسعد المليكي حفظه الله ،وهما رسالتان مفيدتان في بابهما، نفع الله بهما وبه.

كتبه :يحيى بن علي الحجوري ٢٣شوال ١٤٣٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ظ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ،وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد: فإن من رحمة الله تعالى بعباده أنه يجازي على العمل القليل ،

بالثواب الجزيل ، وقد جاءت هذه الشريعة الغراء بكثير من الأعمال التي يستطيع الإنسان أن يقوم بها بكل سهولة ، ورَتَّبَتْ عليها أجوراً عظيمةً وجزيلة ، فجاءت بحمد الله بأعمال ميسرة ، يقوم بها من وفقه الله للخير بلا مشقة ولا تعب ، ولا عناء ولا نصب ، ولا تستغرق عليه وقتاً كبيراً ، ولا انشغالاً كثيراً ، بل يقوم بها في وقتٍ قصير ، مع ما له في ذلك من الثواب الكبير ، فيستطيع أن يقوم بكثير منها في بيته ، وفي طريقه ، وفي مسجده ، وفي سوقه ، وفي حضره وسفره ، وفي حله وترحاله ، كل ذلك بحمد الله بلا مشقةٍ ولا تعب، فلهذا أحببت أن أكتب في هذه الكراسة اللطيفة شيئاً من ذلك ، تذكرةً للقاصرين أمثالي ،ولكل من هو على شاكلتي ومنوالي ، راجياً من الله تعالى أن تكون هذه المذكرة حاديةً بأهل الذكر إلى التزود من ذلك، وبأهل الغفلة إلى أن يكون لهم حظٌ ونصيبٌ من هذه الأعمال العظيمة السهلة الميسرة ، وقد أسميتها $سبائك الذهب في طريقة كسب الأجور بلا تعب#

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل للزوجة الفاضلة أم محمد الأرحبية حفظها الله فقد قامت بالتعاون معي في الجمع، والتخريج ،والكتابة ،فجزاها الله خيراً وأصلح لنا ذرياتنا وغفر لنا ولوالدينا ولسائر المسلمين ، والحمد لله رب العالمين.

تمهيد

تعريف التعب : التَّعَبُ معروف في لغة العرب وهو:شدَّةُ العَناءِ ، ضِدُّ الراحةِ يقال ،تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً فهو تَعِبٌ ، إذا أَعْيا وأَتْعَبه غيرُه فهو تَعِبٌ ومُتْعَبٌ ،وأَتْعَبَ فلانٌ نفْسه في عَمَلٍ يُمارِسُه إذا أَنْصَبَها فيما حَمَّلَها وأَعْمَلَها فيه ، قال بعضهم:

قد شاب رأسى ورأس الحرص لم يشب إن الحريص على الدنيا لفى تعب

وأَتْعَبَ الرجُلُ رِكابَه إذا أَعْجَلَها في السَّوْقِ أَو السَّيْرِ الحَثيثِ ، وأَتْعَبَ العَظْمَ أَعْنَتَه بعدَ الجَبْرِ ، وبعيرٌ مُتْعَبٌ انْكَسَرَ عَظْمٌ من عِظامِ يَدَيْهِ أَو رِجْلَيْهِ ثم جَبَرَ فلم يَلْتَئِم جَبْرُه حتى حُمِلَ عليه في التَّعَبِ فوقَ طاقتِه فتَتَمَّم كَسْرُه ، قال ذو الرمَّة :

إذا نـــالَ منهـا نَظْرةً هِيضَ قَلْبُــه بهـا كـانْهِياضِ المُتْعَـبِ المُتَتَمِّمِ ([1]).

(١) انظر: $ تاج العروس# و $ المعجم الوسيط# و $ لسان العرب #مادة $تعب#.

١ـ الحث على الإكثار من ذكر الله عزوجل

قال الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ [الأحزاب: ٤١ – ٤٢]

وقال تعالى:﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٤١﴾ ﴾ [آل عمران: ٤١]

١ـ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ق يَسِيرُ فِى طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ فَقَالَ:$ سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ #. قَالُوا وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: $ الذَّاكِرُونَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ ([1])#([2]) .

٢ـ و عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ا قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ق :$أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فِى دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ([3])وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٧٦).

(٢) قال النووي ~ في شرحه على مسلم :قَالَ اِبْن قُتَيْبَة وَغَيْره : وَأَصْل الْمُفَرِّدِينَ الَّذِينَ هَلَكَ أَفْرَانهمْ ، وَانْفَرَدُوا عَنْهُمْ ، فَبَقُوا يَذْكُرُونَ اللَّه تَعَالَى ،اهـ وقد وقع تفسير المفردين عند أحمد والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان بإسناد صحيح على شرط مسلم $الَّذِينَ يُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللهِ # ومعنى .$ يُهتَرون# ، على بناء المفعول يولعون يقال: أُهتِر -على بناء المفعول-: إذا أولع بالشيء، قاله السندي .

وهذا دليل على أن الذاكرين الله كثيراً لهم السبق على غيرهم ، لأنهم عملوا أكثر من غيرهم فكانوا أسبق إلى الخير والله الموفق .

(٣) الورق : بفتح الواو وكسر الراء:الفضة.

أَعْنَاقَكُمْ # قَالُوا بَلَى. قَالَ :$ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى # فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ا : مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ(١) .

٣ـ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق :$ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً (٢)#.

٤ـ و عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ا أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ :إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ(٣). قَالَ: $لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ (٤)# (٥) .

٥ـ وعَنْ أَنَسٍ ا قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ق فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي خَيْرًا فَأَخَذَ النَّبِيُّ ق بِيَدِهِ فَقَالَ: $ قُلْ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ # قَالَ: فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى يَدِهِ وَمَضَى فَتَفَكَّرَ ثُمَّ رَجَعَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ق قَالَ: $ تَفَكَّرَ الْبَائِسُ (٦)# فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ هَذَا لِلَّهِ فَمَا لِي ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ق: $ يَا أَعْرَابِيُّ إِذَا قُلْتَ: سُبْحَانَ اللهِ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُ أَكْبَرُ قَالَ اللهُ:

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٧٧) وصححه العلامة الوادعي ~ في$ الصحيح المسند# (١٠٣٨) .
(٢) أخرجه البخاري (٧٤٠٥) واللفظ له ، ومسلم (٢٦٧٥).
(٣) أَيْ أَتَعَلَّقُ بِهِ وَأَسْتَمْسِكُ وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَتْرُكُ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ رَأْسًا بَلْ طَلَبَ مَا يَتَشَبَّثُ بِهِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ عَنْ سَائِرِ مَا لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ قَالَهُ الطِّيبِيُّ، كما في $تحفة الأحوذي# تحت هذا الحديث.
(٤) أخرجه الترمذي (٣٣٧٥).وهو في $ الصحيح المسند # برقم(٥٥٨).
(٥) وفي الحديث الحث على مداومة الذكر، وأن الذكر طاعة سهلة ميسرة ،لكنها ثقيلة في الميزان ولذلك ندبه رسول الله ق على الاشتغال بالذكر . انظر $بهجة الناظرين # للشيخ سليم الهلالي(٤٦١/٢).
(٦) يقال:بئس يبأس بؤسا وبأسا ،افتقر واشتدت حاجته،والاسم منه البائس،قاله ابن الأثير.

صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي قَالَ اللهُ: فَعَلْتُ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ ارْحَمْنِي قَالَ اللهُ: فَعَلْتُ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي قَالَ اللهُ: قَدْ فَعَلْتُ قَالَ: فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى سَبْعٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ وَلَّى (١)# .

٢ـ فضل مجالس الذكر

٦ـ عن أَبي هريرة ا قال : قَالَ رسول الله ق: « إنَّ للهِ تَعَالَى مَلائِكَةً يَطُوفُونَ في الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أهْلَ الذِّكْرِ ، فإذا وَجَدُوا قَوْمَاً يَذْكُرُونَ اللهَ - عز وجل - ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ ، فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِم (٢)إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أعْلَم - : مَا يقولُ عِبَادي ؟ قَالَ : يقولون : يُسَبِّحُونَكَ ، ويُكَبِّرُونَكَ ، وَيَحْمَدُونَكَ ، ويُمَجِّدُونَكَ ، فيقول : هَلْ رَأَوْنِي ؟ فيقولونَ : لا واللهِ مَا رَأَوْكَ . فيقولُ : كَيْفَ لَوْ رَاَوْني ؟! قَالَ : يقُولُونَ : لَوْ رَأوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً ، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيداً ، وأكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً . فَيقُولُ : فماذا يَسْألونَ ؟ قَالَ : يقُولُونَ : يَسْألُونَكَ الجَنَّةَ . قَالَ : يقولُ : وَهل رَأَوْها ؟ قَالَ : يقولون : لا واللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا . قَالَ : يقول : فَكيفَ لَوْ رَأوْهَا ؟ قَالَ : يقولون : لَوْ أنَّهُمْ رَأوْهَا كَانُوا أشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً ، وأشدَّ لَهَا طَلَباً ، وأعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً . قَالَ : فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ ؟ قَالَ : يقولون : يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ ؛ قَالَ : فيقولُ : وَهَلْ رَأوْهَا ؟ قَالَ : يقولون : لا واللهِ مَا رَأوْهَا . فيقولُ : كَيْفَ لَوْ رَأوْهَا ؟! قَالَ : يقولون : لَوْ رَأوْهَا كانوا أشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً ، وأشَدَّ لَهَا مَخَافَةً . قَالَ : فيقولُ : فَأُشْهِدُكُمْ أنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُم ، قَالَ : يقولُ مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ : فِيهم فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ ، إنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : هُمُ الجُلَسَاءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ » . متفق

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان » (٦١٠) وحسنه العلامة الألباني في« صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٦٤) «وانظر الصحيحة » (٣٣٣٦).

(٢) أي: يدنون بأجنحتهم حول الذاكرين ،ويطوفون بهم، ويدورون حولهم ،حتى يملؤوا ما بين السماء الدنيا والأرض.انظر $بهجة الناظرين» للشيخ سليم الهلالي (٤٦٧/٢).

عَلَيْهِ (١). وفي رواية لمسلمٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا عَنِ النَّبِىِّ ق قَالَ $ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلاَئِكَةً سَيَّارَةً (٢)فُضْلاً (٣)يَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَئُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ قَالَ فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ فَيَقُولُونَ جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِى الأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ وَمَاذَا يَسْأَلُونِى قَالُوا يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ. قَالَ وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِى قَالُوا لاَ أَىْ رَبِّ. قَالَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِى قَالُوا وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِى قَالُوا مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ وَهَلْ رَأَوْا نَارِى قَالُوا لاَ. قَالَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِى قَالُوا وَيَسْتَغْفِرُونَكَ - قَالَ - فَيَقُولُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا قَالَ فَيَقُولُونَ رَبِّ فِيهِمْ فُلاَنٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ قَالَ فَيَقُولُ وَلَهُ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ (٤)#.

٧- ٨ - وعن أَبِى هُرَيْرَةَ وَأَبِى سَعِيدٍ ي أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِىِّ ق أَنَّهُ قَالَ $لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ (٥) وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ (٦)وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ (٧)وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ (١)#(٢).

---

(١) أخرجه : البخاري (٦٤٠٨) ، ومسلم (٢٦٨٩).
(٢) أي :سَيَّاحُونَ فِي الْأَرْض.
(٣) أي زيادة عن الملائكة المُرَتَّبين مع الخلائق . ويُروى بسكون الضاد وضمها . قال بعضهم : والسكون أكثر وأصْوَب وهما مصدر بمعنى الفَضْلة والزِّيادة،قاله ابن الأثير في $النهاية#.
(٤) أخرجه مسلم (٢٦٨٩).
(٥) أي:أحاطت بهم من جوانبهم.

(٦) يعني :غطتهم والغشيان بمعنى الغطاء كما قال تعالى ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل: ١] يعني يغطي الأرض بظلامه . غشيتهم الرحمة أي رحمة الله عز وجل فتغشاهم وتحيط بهم وتكون لهم بمنزلة الغطاء الشامل لكل ما يحتاجون إليه من رحمة الله عز وجل .اهـ من $شرح رياض الصالحين # للعلامة ابن عثيمين تحت الحديث المذكور.
(٧) أي: الطُّمَأْنِينَة وَالْوَقَار.

٩ـ وعن أبي هريرة ا قال : قال رسول الله ق $مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ(٣)#.

١٠ـ وعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ا قَالَ :خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِى الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَا أَجْلَسَكُمْ قَالُوا جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ. قَالَ آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ قَالُوا وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ. قَالَ: أَمَا إِنِّى لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ق أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّى وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ $ مَا أَجْلَسَكُمْ #. قَالُوا جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلاَمِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ $ آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ #. قَالُوا وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ. قَالَ $ أَمَا إِنِّى لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ وَلَكِنَّهُ أَتَانِى جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِى بِكُمُ الْمَلاَئِكَةَ (٤)#.

٣ـ الحث على كثرة الإستغفار

١١ـ عن عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ ا قال : قَالَ النَّبِيُّ ق :$ طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا (٥)#.

٤ـ من قراء حرفاً من كتاب الله كتب له عشر حسنات

---

(١) يعني : في الملأ الكريم من الملائكة المقربين ، كما قال : $ إن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم # قاله القرطبي.
(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٠).
(٣) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).
(٤) أخرجه مسلم (٢٧٠١).
(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٨١٨) وهو في$ الصحيح المسند# (٥٥٢) للعلامة الوادعي~.

١٢ـ عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ا قال قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لاَ أَقُولُ ﴿ الٓمٓ ﴾ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ ([1])#.

٥ـ آيتان يقرؤهما في المسجد خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث..

١٣ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ا قَالَ :خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ق وَنَحْنُ فِى الصُّفَّةِ ([2])فَقَالَ $أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِىَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ([3]) فِى غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ # فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ $ أَفَلاَ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلاَثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ ([4]) #.

٦ـ قراءة ثلاث آيات في الصلاة خيرٌ من ثلاث خلفات سمان

١٤ـ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلاَثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ #. قُلْنَا نَعَمْ. قَالَ $ فَثَلاَثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِى صَلاَتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثِ خَلِفَاتٍ ([5])عِظَامٍ سِمَانٍ ([6])#.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٩١٠) وصححه العلامة الألباني ~ في $الصحيحة # (٣٣٢٧).
(٢) أهلِ الصُّفَّة :هم فُقَرَاء المُهاجرين ومن لم يَكُن له مِنْهم مَنْزل يَسْكُنه فكَانُوا يَأْوُون إلى مَوضِع مُظَلَّل في مَسْجد المَدِينة يسكُنُونه،قاله ابن الأثير في النهاية.
(٣) الكوماَ من الإبل العظيمة السنام ، كأنهم - والله أعلم - شبهوا سنامها لعظمه بالكوم وهو الموضع المشرف،قاله القاضي عياض في$ إكمال المعلم# تحت هذا الحديث.
شبهوا.
(٤) أخرجه مسلم (١٨٢٤).
(٥) الخلفات :بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام الحوامل من الإبل إلى أن يمضي عليها نصف أمدها ثم هي عشار والواحدة عشراء وخلفة.
(٦) أخرجه مسلم (٨٠٢).

٧ـ من قرأ آية الكرسي بعد الصلاة لم يحل بينه وبين الجنة إلا أن يموت

١٥ـ عن أبي أمامة الباهلي ا قال : قال رسول الله ق: $من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت ([1])#

٨ـ فضل قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة

١٦ـ عَنْ أَبِى مَسْعُودٍ الأَنْصَارِىِّ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِى لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ ([2])#([3]).

٩ـ فضل قراءة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ قبل النوم

١٧ـ عَنْ نَوْفَلٍ الأشجعي ا قال : قال لي النَّبِيَّ ق: $ اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ ، عَلَى خَاتِمَتِهَا ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ ([4])#.

١٠ـ فضل قراءة المعوذتين

١٨ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ ب قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ق فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَصَبْتُ خُلْوَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ق فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ: $قُلْ# فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ ؟قَالَ:

---

(١) رواه النسائي في $ عمل اليوم والليلة # (١٠٠) وصححه العلامة الألباني ~ في $الصحيحة # (٩٧٢) والعلامة الوادعي ~ في $الصحيح المسند # (٤٧٨).

(٢) قوله :$كفتاه #؛ أي : من قيام الليل ، أو من حزبه ، إن كان له حزب من القرآن ، وقيل : وقتاه شرَّ كل شيطان ، وكل ذي شر ؛ كما جاء في أن : $ من قرأ آية الكرسي لم يزل عليه من الله تعالى حافظ ، ولم يقربه شيطان حتى يصبح #، أو لكثرة ما يحصل له بقراءتهما من الثواب والأجر ، والله أعلم ،قاله القرطبي في $المفهم #تحت هذا الحديث.

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٠٩) ومسلم (٨٠٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٥٥) وصححه العلامة الألباني ~ .

$قُلْ # قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: $ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ ﴾ # [الفلق: ١]

حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ: $ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ ﴾# [الناس: ١]حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلَ مِنْهُمَا ([1])#

١١ـ فضل قراءة سورة الإخلاص

١٩ـ عن أبي سعيد الخدري ا: أن رسول الله ق قال في : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ [الإخلاص: ١] : $والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن #. وفي رواية : أن رسول الله ق ، قال لأصحابه : $ أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن في ليلة # فشق ذلك عليهم ، وقالوا : أينا يطيق ذلك يا رسول الله ؟ فقال : $ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ ﴾ [الإخلاص: ١ – ٢]: ثلث القرآن ([2])#.

٢٠ـ وعنه ا : أن رجلا سمع رجلا يقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ [الإخلاص: ١] يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ق فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها([3]) ، فقال رسول الله ق: $ والذي نفسي بيده ، إنها لتعدل ثلث القرآن ([4])#.

---

(١) أخرجه النسائي (٥٤٢٩) وقال العلامة الألباني ~ في $صحيح النسائي# صحيح الإسناد .
(٢) أخرجه : البخاري (٥٠١٣) و(٥٠١٥) .
(٣) يتقالها :بتشديد اللام وأصله يتقاللها أي يعتقد أنها قليلة ،قاله الحافظ ~ في $الفتح #.
(٤) انظر الحديث السابق .

٢١ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق :$ احْشِدُوا فَإِنِّى سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ #. فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِىُّ اللَّهِ ق فَقَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾ [الإخلاص: ١] ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّى أُرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَاكَ الَّذِى أَدْخَلَهُ. ثُمَّ خَرَجَ نَبِىُّ اللَّهِ ق فَقَالَ $ إِنِّى قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلاَ إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ([1])#([2]).

١٢- فضل صدقة السر

٢٢- عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا عَنِ النَّبِىِّ ق قَالَ $ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِى ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِى الْمَسَاجِدِ وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِى اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّى أَخَافُ اللَّهَ. وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ([3])#.

١٣- أعمال توجب لصاحبها الجنة وكلمات هي مفاتيح أبواب الجنة الثمانية

٢٣- ٢٤ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ا قَالَ كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِى فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِىٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ق قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ $

---

(١) أخرجه : مسلم (٨١٢) (٢٦٢).

(٢) قال الإمام النووي ~: قَوْله ق : $﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِل ثُلُث الْقُرْآن #

وَفِي الرِّوَايَة الْأُخْرَى : $ إِنَّ اللَّه جَزَّأَ الْقُرْآن ثَلَاثَة أَجْزَاء فَجَعَلَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاء الْقُرْآن # قَالَ الْقَاضِي : قَالَ الْمَازِرِيُّ : قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْقُرْآن عَلَى ثَلَاثَة أَنْحَاء قَصَص وَأَحْكَام وَصِفَات لِلَّهِ تَعَالَى ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مُتَضَمِّنَة لِلصِّفَاتِ . فَهِيَ ثُلُث ، وَجُزْء مِنْ ثَلَاثَة أَجْزَاء ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ ثَوَاب قِرَاءَتهَا يُضَاعَف بِقَدْرِ ثَوَاب قِرَاءَة ثُلُث الْقُرْآن بِغَيْرِ تَضْعِيف .اهـ من شرح مسلم تحت هذا الحديث.

(٣) أخرجه البخاري (١٤٢٣) ومسلم (١٠٣١).

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ #. قَالَ فَقُلْتُ مَا أَجْوَدَ هَذِهِ. فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَىَّ يَقُولُ الَّتِى قَبْلَهَا أَجْوَدُ. فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ ،قَالَ: إِنِّى قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ: $ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ(١) #(٢) .

١٤ـ دُعاءٌ من قاله حين يسمع النداء : غفر له ذنبه

٢٥ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ ا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ق أَنَّهُ قَالَ :$ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا. غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ(٣) #.

١٥ـ دعاء استفتاح فتحت له أبواب السماء

٢٦ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ب قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ق إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٤).

(٢) وهذا الدعاء يقوله المستمع إذا قال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله ،أشهد أن محمدا رسول الله،انظر شرح مسلم للأثيوبي وشرح رياض الصالحين لابن عثيمين تحت هذا الحديث.ثم وقفت بحمد الله بعد هذا على رواية الطحاوي (من قال حين يسمع المؤذن يتشهد) قال العلامة الألباني :وسندها صحيح رجاله كلهم ثقات ،وفي هذه الزيادة تعين متى يقال هذا الدعاء وهو حين يتشهد المؤذن، وهي زيادة عزيزة قلما توجد في كتاب فتشبث بها ، الثمر المستطاب - (١ / ١٨٣).

(٣) أخرجه مسلم (٣٨٦).

اللَّهِ. قَالَ « عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ #. قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ق يَقُولُ ذَلِكَ([1]).

١٦ـ دعاء استفتاح تسابقت الملائكة أيهم يرفعه

٢٧ـ عَنْ أَنَس بن مالك ا أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ([2]) فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ق صَلاَتَهُ قَالَ: « أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ». فَأَرَمَّ ([3]) الْقَوْمُ فَقَالَ: « أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا ». فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِى النَّفَسُ فَقُلْتُهَا. فَقَالَ: « لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَىْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا ([4]) أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا ([5]) ».

١٧ـ الدعاء باسم الله العظيم سبب لإجابة الدعاء

٢٨ـ عَنْ أَنَسٍ ا أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ق جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ، ثُمَّ دَعَا : $ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ # فَقَالَ النَّبِيُّ ق: $لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى([6])#.

١٨ـ دعوة ذي النون سبب لاستجابة الدعاء وحصول الخير

---

(١) أخرجه مسلم (٦٠١) وفي رواية النسائي (٨٨٥) بسند صحيح «لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً».
(٢) حفزه: أي: ضغطه النفس لسرعته.

(٣) أرم :أي: سكت ولم يجب.

(٤) يبتدر :أي : يسبق

(٥) أخرجه مسلم (٦٠٠) .
(٦) أخرجه أبو داود (١٤٩٥) والترمذي (٣٥٤٤) وهو في $ الصحيح المسند # (١٠١).

٢٩ـ عَنْ سَعْدٍا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ دَعْوَةُ ذِى النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِى بَطْنِ الْحُوتِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِى شَىْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ (١)#.

١٩ـ خَصْلَتَانِ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ

٣٠ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ب عَنِ النَّبِيِّ ق قَالَ : $ خَصْلَتَانِ ، أَوْ خَلَّتَانِ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، وَيُسَبِّحُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ # فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ق يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؟ قَالَ : $ يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلاَتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا (٢)#.

٢٠ـ كلمات إذا قالهن في مرض موت ثم مات دخل الجنة

٣١ـ ٣٢ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ب ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ق قَالَ :$ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ عَبْدِي ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا ، وَأَنَا اللهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٠٥) وصححه العلامة الألباني ~.انظر$ المشكاة# .
(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٦٥) ، والنسائي (١٣٤٨) ، وابن ماجه (٩٢٦) وصححه العلامة الألباني~ في$ صحيح أبي داود# (١٣٤٦).

وَحْدَهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَلاَ شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا ، لِيَ الْمُلْكُ ، وَلِيَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِي# قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : ثُمَّ قَالَ الأَغَرُّ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ : $ مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ([1])#.

٢١ـ كلمات من قالها وجبت له الجنة

٣٣ـ عن أبي سعيد الخدرى ا أن رسول الله ق قال $ من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة ([2])#.

٢٢ـ كلمات يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ

٣٤ـ عَنْ ابن مسعود ا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ق $ مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ: أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ ([3])#

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٣٠) وابن ماجه (٣٧٩٤) وهو في $الصحيح المسند# (١٤٣٤) .
(٢) أخرجه أبو داود(١٥٢٩) وصححه العلامة الألباني ~ في $الصحيحة# (٣٣٤) وأصله في مسلم (١٨٨٤) بلفظ $مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ #.
(٣) أخرجه أحمد (٤٠٩١) انظر $الصحيحة # (١٩٩).

٢٣ـ فضل سؤال الجنة والإستجارة من النار ثلاث مرات

٣٥ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ (١) #.

٢٤ـ فضل سقي الماء

٣٦ـ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا : أن رسول الله ق قال : «بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ، ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى(٢) من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني، فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي ، فسقى الكلب ، فشكر الله له ، فغفر له » قالوا : يا رسول الله ، إن لنا في البهائم أجرا ؟ فقال : « في كل كبد رطبة أجر »متفق عليه (٣).

وفي رواية للبخاري : $ فشكر الله له ، فغفر له ، فأدخله الجنة #

وفي رواية لهما : $ بينما كلب يطيف بركية (٤)قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغي(٥)من بغايا بني إسرائيل ، فنزعت موقها (٦)فاستقت له به فسقته فغفر لها به # .

٢٥ـ فضل إماطة الأذى عن الطريق

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٥٧٢) وهو في$ الصحيح المسند# (١٢٣).
(٢) أي :التراب.
(٣) أخرجه: البخاري (٢٣٦٣) (٢٤٦٧) ، ومسلم (٢٢٤٤) (١٥٣).
(٤) ومعنى$ يطيف #أي: يدور حول $ركية #: وهي البئر .
(٥) أي : فاجرة زانية . كما في $النهاية#.
(٦) الموق : هوالخف .

٣٧- عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا عن النبي ق قال : $ لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين # رواه مسلم ([١]).

وفي رواية : $ مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق ، فقال : والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم ، فأدخل الجنة # .

وفي رواية لهما ([٢]):$ بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له ، فغفر له # .

٢٦- فضل : لا إله إلا الله

٣٨- عن جابر ا قال : سمعت رسول الله ق يقول : $ أفضل الذكر : لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء الحمد لله ([٣])# .

٣٩- وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق :$ مَا قَالَ عَبْدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِىَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ ([٤])#

٤٠- وعن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ب قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق : $ إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِى عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاًّ كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظَلَمَكَ كَتَبَتِى الْحَافِظُونَ فَيَقُولُ :لاَ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ ؟فَيَقُولُ لاَ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ،فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ

---

(١) أخرجه مسلم (١٩١٤).
(٢) أخرجه البخاري(٦٥٢) ومسلم (١٩١٤).
(٣) أخرجه : ابن ماجه (٣٨٠٠) ، والترمذي (٣٣٨٣) وحسنه الألباني ~ ، وانظر $الصحيحة #(١٤٩٧).
(٤) أخرجه الترمذي (٣٥٩٠) وهو في $الصحيح المسند# (١٢٨٠) وحسنه العلامة الألباني~ انظر $المشكاة#(٢٣١٤).

فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ :يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ ؟فَقَالَ: إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ. قَالَ فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِى كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِى كِفَّةٍ فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ فَلاَ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَىْءٌ (١)#.

٤١- وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ق فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيجَانٍ مَزْرُورَةٌ بِالدِّيبَاجِ ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسِ ابْنِ فَارِسٍ ،قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسِ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعِ ابْنِ رَاعٍ قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ق بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: $ أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ # ثُمَّ قَالَ : $ إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا ق لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً، قَصَمَتْهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ # قَالَ: قُلْتُ أَوْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ: هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْكِبْرُ ؟ قَالَ: الْكِبْرُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ قَالَ: $ لَا # قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا ؟ قَالَ: $ لَا # قَالَ: الْكِبْرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ؟ قَالَ: $ لَا # قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ: $ لَا # قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الْكِبْرُ ؟ قَالَ: $ سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ (٢) #

٤٢- وعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ا أَنَّ نَوْفًا، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ الْعَاصِ، اجْتَمَعَا فَقَالَ نَوْفٌ: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا وُضِعَ فِي كِفَّةِ

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٣٩) وهو في$ الصحيح المسند # (٧٨٧).
(٢) أخرجه أحمد (٦٥٨٣) وهو في $الصحيح المسند# (٨٠١).

الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ كُنَّ طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَخَرَقَتْهُنَّ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ق الْمَغْرِبَ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ، وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، فَجَاءَ ق وَقَدْ كَادَ يَحْسِرُ ثِيَابَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: $ أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى ([1])#

٤٣ـ وعن معاذ بن جبل ا قال : قال رسول الله ق $ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ([2])#.

٤٤ـ ٤٥وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ب عن النبي ق قال : $ إن الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فمن قال: سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ،ومن قال :الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة(٣)#.

٢٧ـ فضل التهليل بهذه الصفة

٤٦ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّاعَنِ النَّبِيِّ ق أَنَّهُ قَالَ :$ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ

(١) أخرجه أحمد (٦٧٥٠) وهو في $الصحيح المسند# (٨٠١).
(٢) أخرجه أبو داود (٣١١٦) وصححه العلامة الألباني ~ في $أحكام الجنائز# ص ٤٨ .
(٣) أخرجه النسائي في $عمل اليوم والليلة # (٨٤٠) وهو في $الصحيح المسند# (١٣٢٠،٤١٨).

حَسَنَاتٍ ، وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً(١) مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ، فَمِثْلُ ذَلِكَ(٢)#.

٤٧- وعَنْ أَبِي عَيَّاشٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ق $قَالَ : مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ(٣)#

٤٨- وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق قَالَ $ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ. كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ،وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ،وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِىَ ،وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ (٤)#.

---

(١) قوله: $مسلحة # بفتح الميم، قال السندي: أي: حافظاً له من العدو، يقال له: المسلحة، لأنه عادة يكون ذا سلاح أو لأنه يسْكُنُ المسلحة، وهي كالثغور، يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٥٦٨) والطبراني (٣٨٨٣) .وصححه العلامة الألباني ~ ،انظر $الصحيحة#(١١٣).
(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٧٧) وقال العلامة الألباني ~ في $صحيح أبي داود #صحيح .
(٤) أخرجه البخاري (٦٤٠٣) ومسلم (٢٦٩١).

٤٩ـ وعن أبي أيوب الأنصاري ا عن النبي ق قال :$ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك ؛ وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، عشر مرات . كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل ([1]) # .

٢٨ـ فضل التسبيح مع التحميد والتعظيم

٥٠ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ق :$ كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ([2]) #.

٢٩ـ فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

٥١ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ا قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق :$ لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ([3]) #.

٥٢ـ وعن سعد بن أبي وقاص ا قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ق فَقَالَ $ أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ #. فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟قَالَ: $ يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ([4]) #.

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٠٤) ، ومسلم (٢٦٩٣).
(٢) أخرجه البخاري (٧٥٦٣) ـ وهذا لفظه ـ ومسلم (٢٦٩٤).
(٣) أخرجه مسلم (٢٦٩٥).
(٤) أخرجه مسلم (٢٦٩٨).

قال النووي~ :قال الحميدي ~ : كذا هو في كتاب مسلم : $أو يحط # قال البرقاني ~ : ورواه شعبة وأبو عوانة ، ويحيى القطان ، عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا : $ويحط # بغير ألف ([1]).

٥٣- وعَنْ أَبِى ذَرٍّ ا عَنِ النَّبِىِّ ق أَنَّهُ قَالَ $ يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى ([2])مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ،وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ،وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ،وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ،وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ،وَنَهْىٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى ([3])#.

٥٤ - وعَنْ أَبِى مَالِكٍ الأَشْعَرِىِّ ا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلاَةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا([4]) #.

٥٥- وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّى السَّلاَمَ ،وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهَا قِيعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ([5]) #.

٥٦- وعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ق : $ إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلاَلِ اللهِ التَّسْبِيحَ ، وَالتَّهْلِيلَ ، وَالتَّحْمِيدَ ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ ، لَهُنَّ

---

(١) انظر$ رياض الصالحين# تحت الحديث المذكور.

(٢) السلامى:هُوَ بِضَمِّ السِّين وَتَخْفِيف اللَّام ، وَأَصْله عِظَام الْأَصَابِع وَسَائِر الْكَفّ ، ثُمَّ اُسْتُعْمِلَ فِي جَمِيع عِظَام الْبَدَن وَمَفَاصِله ،قاله النووي ~. عند هذا الحديث من شرح مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (٧٢٠).

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٣).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٤٦٢). وحسنه العلامة الألباني ~ وانظر$ الصحيحة# (١٠٥).

دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا ، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لاَ يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ ([1]) #.

٥٧- وعَنْ أُمِّ هَانِئٍ ك ، قَالَتْ : أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ق ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ ، فَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَبَدَّنْتُ ([2])، فَقَالَ : كَبِّرِي اللَّهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَسَبِّحِي اللَّهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ، خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ فَرَسٍ مُلْجَمٍ مُسْرَجٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِئَةِ بَدَنَةٍ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِئَةِ رَقَبَةٍ ([3]).

٥٨- و عن أَبي سَلْمَى ا رَاعِي رسول ق قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ بَخٍ بَخٍ ([4])خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ([5]) #.

٣٠- فضل التسبيح والتحميد بهذه الصفة

٥٩- عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِى سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ. لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ ([6])#.

٦٠- وعَنْ جُوَيْرِيَةَ ك أَنَّ النَّبِىَّ ق خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِىَ فِى مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِىَ جَالِسَةٌ فَقَالَ $ مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِى فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا #. قَالَتْ نَعَمْ. قَالَ النَّبِىُّ ق $ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٩).وصححه العلامة الألباني ~ انظر $الصحيحة# (٣٣٥٨).
(٢) بدنت- بالتشديد- أي:كبرت وأسننت،قاله ابن الأثير.
(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٨١٠).و حسنه العلامة الألباني ~ انظر $الصحيحة# (١٣١٦).
(٤) قَوْله : (بَخٍ بَخٍ) فِيهِ لُغَتَانِ : إِسْكَان الْخَاء وَكَسْرهَا مُنَوَّنًا ، وَهِيَ : كَلِمَة تُطْلَق لِتَفْخِيمِ الْأَمْر وَتَعْظِيمه فِي الْخَيْر .قاله النووي.
(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في $السنة # (٨٠٠) وهو في $ الصحيح المسند #(١٢٢٩).
(٦) أخرجه مسلم (٢٦٩١).

كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ (١)#.

٦١- وعَنْ أَبِى ذَرٍّ ا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ ». قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِى بِأَحَبِّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ. فَقَالَ « إِنَّ أَحَبَّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (٢)#.

٦٢- وعن جابر ا عن النبي ق قال :$ من قال : سبحان الله وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة (٣)# .

٣١- فضل التكبير والتحميد والتسبيح قبل النوم بهذه الصفة

٦٣- عن عَلِيٍّ بن أبي طالب ا أَنَّ فَاطِمَةَ ك اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق أُتِيَ بِسَبْيٍ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ ،فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ق فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ ،فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ: $ عَلَى مَكَانِكُمَا # حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ:$ أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ #، قَالَ عَلِيٌّ ا : مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ق ،قِيلَ لَهُ :وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينِ. (٤) # .

٣٢- ما جاء في أحب الكلام إلى الله تعالى

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٢٦) .
(٢) أخرجه مسلم(٢٧٣١).
(٣) أخرجه : الترمذي (٣٤٦٤) وانظر $الصحيحة#(٦٤).
(٤) أخرجه البخاري (٥٣٦٢) واللفظ له ، ومسلم (٢٧٢٧) .

٦٤ـ عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق :$ أَحَبُّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لاَ يَضُرُّكَ بَأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ. (١) #.

٦٥ـ وعن أبي هريرة ا قال : قال رسول الله ق $خير الكلام أربع ،لا تبالي بأيتهن بدأت، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر(٢)#

٦٦ـ وعن بعض أصحاب النبي ق قال :قال رسول الله ق $ أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر(٣)#

٣٣ـ ما جاء في تفسير الباقيات الصالحات

٦٧ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ اَلْخُدْرِيِّ ا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ ق $ اَلْبَاقِيَاتُ اَلصَّالِحَاتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ، وَسُبْحَانَ اَللَّهِ، وَاَللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللَّهِ (٤) #

٦٨ـ وعن أبي هريرة ا قال قال رسول الله ق : $ خذوا جنتكم# قالوا: يا رسول الله أمن عدو قد حضر؟ قال: $لا، ولكن جنتكم من النار قول سبحان

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٣٧).
(٢) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤١) وهو في الصحيح المسند (١٣٢١).
(٣) أخرجه النسائي في $عمل اليوم والليلة # (٨٤٢) وهو في $الصحيح المسند #(١٤٦٣).
(٤) أخرجه النسائي كما في تحفة الأشراف (٣٦٢/٣) وابن حبان (٨٤٠) والحاكم (٥١٢/١) من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ابه . وهذا إسناد ضعيف ، لضعف دراج بن سمعان لا سيما في روايته عن أبي الهيثم ،ولكن له شاهد عن أبي هريرة : أخرجه النسائي في $الكبرى # (٢١٢/٦) وغيره بدون ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله، وهو من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وهذه الروايه فيها ضعف ضعفها النسائي والقطان والحديث حسن بطريقيه والله أعلم . قاله شيخنا محمد بن حزام حفظه الله في تحقيق $ بلوغ المرام # تحت حديث (١٥٤٣) . مع تصرف يسير .

الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مجنبات ([1])ومعقبات وهن الباقيات الصالحات([2]) #.

٣٤ـ سيد الإستغفار

٦٩ـ عن شَدَّاد بْن أَوْسٍ ا عَنْ النَّبِيِّ ق قال : $سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ،أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ،أَبُوءُ لَكَ([3]) بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ # قَالَ : $وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ([4])#.

٣٥ـ فضل الإستغفار ثلاثاً بهذة الصفة

٧٠ـ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ق : مَنْ قَالَ : $ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاَثًا ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ ([5])#.

٣٦ـ فَضْل مَن استيقظ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّى

---

(١) أي: في الميمنة والميسرة ،كما في النهاية.
(٢) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.
(٣) أقر وأعترف.
(٤) أخرجه البخاري (٦٣٠٦) .
(٥) أخرجه أبوداود(١٥١٧) والحاكم (٥١١/١) ، (٤٧٠/٢) وصححه العلامة الألباني ~ في $صحيح أبي داود# (١٣٥٨) وغيره بشواهده.

٧١ـ عن عُبَادَة بنُ الصَّامِتِ ا عَنْ النَّبِيِّ ق قَالَ $ مَنْ تَعَارَّ مِنْ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ ،فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ (١)#(٢).

٣٧ـ فضل الحمد بعد الطعام والشراب واللباس

٧٢ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا (٣)#.

٧٣ـ وعن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ق قَالَ : مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ : $الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ : وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ، وَلاَ قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ(٤)#.

٣٨ـ فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

---

(١) أخرجه البخاري (١١٥٤).
(٢) قال ابن بطال ~:وعد الله على لسان نبيه أن من استيقظ من نومه لَهِجاً لسانه بتوحيد ربه ، والاذعان له بالملك والاعتراف بنعمة يحمده عليها ،وينزهه عما لا يليق به بتسبيحه والخضوع له بالتكبير، والتسليم له بالعجز عن القدره الا بعونه ،أنه إذا دعاه اجابه وإذا صلى قبلت صلاته، فينبغي لمن بلغه هذا الحديث ان يغتنم العمل به ويخلص نيته لربه سبحانه وتعالى .
فائدة :قال أبو عبد الله الفربري الراوي عن البخاري: أجريت هذا الذكر على لساني عند انتباهي ثم نمت ، فأتاني آت فقرأ ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾[الحج: ٢٤]الآية.انظر $الفتح #تحت هذا الحديث.
(٣) أخرجه مسلم (٢٧٣٤).
(٤) أخرجه أبو داود (٤٠٢٣).قال العلامة الألباني :الحديث حسن دون زيادة $وما تأخر# في الموضعين.

٧٤ـ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ا قَالَ أَخَذَ النَّبِيُّ ق فِي عَقَبَةٍ أَوْ قَالَ فِي ثَنِيَّةٍ ، قَالَ فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ :لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ،قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ق عَلَى بَغْلَتِهِ قَالَ: $ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا# ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ $أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ ؟قُلْتُ: بَلَى ، قَالَ: $لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ([1])#

٧٥ـ وعَنْ أَبِي ذَرٍّا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ق : $هَلْ لَكَ فِي كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ([2])# .

وفي رواية عَنْ أَبِي ذَرٍّا قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي ق بِسَبْعٍ: $ أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ([3])#

٧٦ـ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ا قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ق فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: $ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: حَثَا بِكَفَّيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ـ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ # ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: $ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ # فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ . فَقَالَ: $لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ # ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: $ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللهِ، وَمَا حَقُّ اللهِ عَلَى النَّاسِ # قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٠٩) ومسلم (٢٧٠٤)، واللفظ للبخاري .
(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٤٩) وهو في الصحيح المسند (٢٦٨).
(٣) أخرجه أحمد (٢١٤١٥) وهو في$ الصحيح المسند #(٢٦٧).

$ فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ ([1]) # .

٣٩ـ فضل من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط

٧٧ـ عن أبي هريرةا قال : قال رسول الله ق : $ من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب له حسنة ومحي عنه سيئة ([2])#.

٤٠ـ الحث على استعمال السواك

٧٨ـ عَنْ عَائِشَةَ ك قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ق $ السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ([3])#.

٤١ـ باب خُرُوجِ الْخَطَايَا مَعَ مَاءِ الْوُضُوءِ.

٧٩ـ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق قَالَ$إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلاَهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ ([4])#.

---

(١) أخرجه أحمد (٨٠٨٥) وهو في $الصحيح المسند #(١٣٥١).
(٢) رواه الطبراني في $ المعجم الأوسط # (١٣٢١) قال المنذري في $ الترغيب والترهيب # (٢٥٠) رواته رواة الصحيح وزاد في $معجم الزوائد# (٢٠٦/١) غير شيخه وشيخ شيخه وهما ثقتان اهـ والحديث صححه العلامة الألباني ~ انظر $الصحيحة# (١٠٩٨).
(٣) رواه أحمد (٢٤٢٠٣) وعلقه البخاري بصيغة الجزم ،وصححه العلامة الألباني ~ في $ الجامع الصغير# (٦٠٠٨)
(٤) رواه مسلم (٢٤٤).

٨٠ ـ وعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ا َقالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ ([1])#.

٨١ ـ وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ق : $ إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ ([2])#

٤٢ـ من توضأ نحو وضوء النبي ق غفر له ما تقدم من ذنبه

٨٢ ـ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ا ،أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ ، فَغَسَلَهُمَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ كِلْتَا رِجْلَيْهِ ثَلاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ق يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، وَقَالَ : $ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ([3])#

ولمسلم ([4])عن عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ا قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ق تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِى هَذَا ثُمَّ قَالَ $ مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَكَانَتْ صَلاَتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً #

٤٣ـ ذكر يقال بعد الوضوء : يكتب في رق ثم يجعل في طابع فلا يكسر إلى يوم القيامة

---

(١) رواه مسلم (٢٤٥).
(٢) رواه أحمد (٢٢١٧١) والطبراني في $ الكبير# (٧٥٦٠) وقال الهيثمي في $ مجمع الزوائد #(١/ ٢٢٣) إسناده حسن . وصححه العلامة الألباني ~ في $صحيح الترغيب والترهيب # (١٨٧).
(٣) رواه البخاري (١٥٩) ومسلم (٢٢٦).
(٤) رواه مسلم (٤٦٤)

٨٣ ـ عن أبي سعيد الخدري ا قال : قال رسول الله ق $ من توضأ ثم قال : سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك ،كتب في رق ، ثم طبع بطابع ، فلم يكسر إلى يوم القيامة ([1])#

٤٤ـ الصلاة بعد الوضوء سبب في رجوع العبد من ذنوبه كيوم ولدته أمه

٨٤ـ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ا قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِىُّ :كُنْتُ وَأَنَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلاَلَةٍ ،وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَىْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا، فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِى فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ،فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ق مُسْتَخْفِيًا جُرَءَاءُ ([2])عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ ... الحديث . وفيه قَالَ فَقُلْتُ : يَا نَبِىَّ اللَّهِ فَالْوُضُوءُ ؟حَدِّثْنِى عَنْهُ ،قَالَ :$ مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ ([3])فَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ ([4])إِلاَّ خَرَّتْ ([5])خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلاَّ خَرَّتْ

---

(١) رواه النسائي في $الكبرى# (٩٩٠٩) والطبراني في $الأوسط# (١٤٥٥) والحاكم (١/ ٥٦٤) وصححه ،وقد روي مرفوعا وموقوفا ، وصحح النسائي والدار قطني وقفه . تلخيص الحبير (١٠٢/١)، ومثله لا يقال بالرأي فله حكم الرفع . انظر $الصحيحه # (٢٣٣٣).

(٢) قوله : $جرءاء عليه قومه #هو بجيم مضمومة وبالمد على وزن علماء ، أي : جاسرون مستطيلون غير هائبين ، هذه الرواية المشهورة .

(٣) قوله :$يقرب وضوءه # معناه يحضر الماء الذي يتوضأ به .

(٤) قوله :$فينتثر # أي : يستخرج ما في أنفه من أذى والنثرة : طرف الأنف .

(٥) قوله : $ إلا خرت خطايا # هو بالخاء المعجمة : أي سقطت ، ورواه بعضهم $جرت #بالجيم ، والصحيح بالخاء وهو رواية الجمهور . اهـ من كلام النووي ~ تحت هذا الحديث من $ رياض الصالحين #.

خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ ، فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِى هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ إِلاَّ انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ #. فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ق ،فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: يَا عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ انْظُرْ مَا تَقُولُ، فِى مَقَامٍ وَاحِدٍ يُعْطَى هَذَا الرَّجُلُ ؟فَقَالَ عَمْرٌو :يَا أَبَا أُمَامَةَ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّى وَرَقَّ عَظْمِى وَاقْتَرَبَ أَجَلِى ،وَمَا بِى حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَلاَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ق إِلاَّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا وَلَكِنِّى سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ (١) .

٤٥ـ من صلى ركعتين ثم استغفر غفر له

٨٥ـ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ ا قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ق يَقُولُ: $مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا ـ شَكَّ سَهْلٌ [أحد الرواة] يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ ، وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لَهُ (٢)#

٤٦ـ من قال مثل ما يقول المؤذن صادقاً من قلبه دخل الجنة

٨٦ـ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ أَحَدُكُمُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ،ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ حَىَّ عَلَى الصَّلاَةِ. قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ حَىَّ عَلَى الْفَلاَحِ. قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٨٢).
(٢) أخرجه أحمد (٢٧٥٤٦) وحسنه العلامة الألباني ~ وانظر $السلسلة الصحيحة # رقم (٣٣٩٨).

: قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ([1])#.

٤٧ـ سؤال الوسيلة للنبي ق بعد الأذان سبب في حصول شفاعته يوم القيامة

٨٧ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق قَالَ $ مَن قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ([2])#

٨٨ـ وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ب أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ق يَقُولُ $ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ،ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ،فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ([3]) # ([4]).

٤٨ـ فضل المشي إلى الصلاة المكتوبة على طهارة

٨٩ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَا عَنِ النَّبِيِّ ققَالَ: $ مَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ وَهُوَ مُتَطَهِّرٌ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ، وَمَنْ مَشَى إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى كَانَ لَهُ

---

(١) أخرجه مسلم (٣٨٥).
(٢) أخرجه البخاري (٦١٤).
(٣) أخرجه مسلم (٣٨٤).
(٤) قال العلامة ابن القيم ~ $وَأَكْمَلُ مَا يُصَلَّى عَلَيْهِ بِهِ وَيَصِلُ إِلَيْهِ هِيَ الصَّلَاةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ كَمَا عَلَّمَهُ أُمَّتَهُ أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ فَلَا صَلَاةَ عَلَيْهِ أَكْمَلُ مِنْهَا وَإِنْ تَحَذْلَقَ الْمُتَحَذْلِقُونَ # زاد المعاد (٢ / ٣٥٦).

كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ ([1])#

.

٤٩ـ فضل قراءة الفاتحة في الصلاة

٩٠ـ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا عَنِ النَّبِىِّ ق قَالَ :$ مَنْ صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهْىَ خِدَاجٌ([2]) - ثَلاَثًا - غَيْرُ تَمَامٍ #. فَقِيلَ لأَبِى هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ. فَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِى نَفْسِكَ، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ق يَقُولُ :$ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ ،فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :حَمِدَنِى عَبْدِى ،وَإِذَا قَالَ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَىَّ عَبْدِى. وَإِذَا قَالَ ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾. قَالَ: مَجَّدَنِى عَبْدِى - وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَىَّ عَبْدِى - فَإِذَا قَالَ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾. قَالَ: هَذَا بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾. قَالَ: هَذَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ ([3])#.

٥٠ـ فضل التأمين خلف الإمام

---

(١) أخرجه أحمد(٢٢٣٠٤) وأبوداود(٥٥٨)وحسنه العلامة الألباني~ في صحيح الترغيب (٣٢٠).
(٢)الْخِدَاج : بِكَسْرِ الْخَاء الْمُعْجَمَة قَالَ الْخَلِيل بْن أَحْمَد وَالْأَصْمَعِيّ وَأَبُو حَاتِم السِّجِسْتَانِيّ وَالْهَرَوِيّ وَآخَرُونَ : الْخِدَاج النُّقْصَان ، يُقَال : خَدَجَتْ النَّاقَة إِذَا أَلْقَتْ وَلَدهَا قَبْل أَوَان النِّتَاج ، وَإِنْ كَانَ تَامّ الْخَلْق ، وَأَخْدَجَتْهُ إِذَا وَلَدَتْهُ نَاقِصًا وَإِنْ كَانَ لِتَمَامِ الْوِلَادَة ، قاله النووي.
(٣) أخرجه مسلم (٨٠٧).

٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق قَالَ: $ إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ([1])#.

٥١- فضل الركوع والسجود

٩٢- عَنْ أَبِي الْمُنِيبِ قَالَ : رَأَى ابْنُ عُمَرَ ا فَتًى قَدْ أَطَالَ الصَّلاَةَ وَأَطْنَبَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَوْ عَرَفْتُهُ لأَمَرْتُهُ بِكَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ق يَقُولُ :$ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ ، أَتَى بِذُنُوبِهِ كُلِّهَا ، فَوُضِعَتْ عَلَى عَاتِقَيْهِ ، فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ ([2])#.

٥٢- فضل قول : اللهم ربنا ولك الحمد خلف الإمام

٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق قَالَ: $ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ،فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ([3])#

٥٣- ذكر يقال بعد الرفع من الركوع تسابقت الملائكة لكتابته

٩٤- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ ا قَالَ كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ق فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرَّكْعَةِ قَالَ: $سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ #،قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ،فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: $مَنْ الْمُتَكَلِّمُ

---

(١) أخرجه البخاري (٧٨٠) ومسلم (٤١٠).
(٢) أخرجه المروزي في $ تعظيم قدر الصلاة # (٢٩٣) ، وأبو نعيم في $الحلية# (٦/٩٩-١٠٠) وصححه العلامة الألباني~ ،انظر $الصحيحة# (١٣٩٨).
(٣) أخرجه البخاري (٧٥٤) ومسلم (٩٤٠).

#؟قَالَ: أَنَا، قَالَ: $ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ (١)#.

٥٤ـ دعاء بعد التشهد من قاله غفر له

٩٥ـ عن مِحْجَنَ بْنَ الأَدْرَعِ ا قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ق الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يَقُولُ : $ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اَللَّهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، قَالَ : فَقَالَ : $ قَدْ غُفِرَ لَهُ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ #ثَلاَثًا(٢)# .

٥٥ـ أذكار دبر الصلوات من قالها غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ

٩٦ـ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ق $ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ :لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ،غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ (٣)#.

٥٦ـ الحث على الأذكار دبر الصلوات المكتوبة

---

(١) أخرجه البخاري (٧٩٩).
(٢) أخرجه أحمد (١٨٩٧٤) ، و أبو داود (٩٨٥).وصححه : ابن خزيمة (٧٢٤)، والحاكم (٢٦٧/١) وصححه العلامة الألباني ~ في صحيح أبي داود (٩٠٥).
(٣) أخرجه مسلم (٥٩٧).

٩٧- عن أبي هريرة ا أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ق فقالوا : ذهب أهل الدثور([1]) بالدرجات العلى ، والنعيم المقيم ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال ، يحجون ، ويعتمرون ، ويجاهدون ، ويتصدقون . فقال : $ ألا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ # قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : $ تسبحون ، وتحمدون ، وتكبرون ، خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين #

قال أبو صالح الراوي عن أبي هريرة :، لما سئل عن كيفية ذكرهن قال : يقول :$ سبحان الله ، والحمد لله والله أكبر ، حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين ([2])#.

وزاد مسلم في روايته : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ق فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله ؟ فقال رسول الله ق $ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء # .

٩٨- و عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ق قَالَ: $ مُعَقِّبَاتٌ ([3])لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ ،ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَسْبِيحَةً وَثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ تَكْبِيرَةً ([4])#.

٩٩- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ا أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ ك غَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ق فَقَالَتْ عَلِّمْنِى كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِى صَلاَتِى([1]). فَقَالَ $ كَبِّرِى اللَّهَ عَشْرًا ،وَسَبِّحِى اللَّهَ عَشْرًا ، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا ،ثُمَّ سَلِى مَا شِئْتِ يَقُولُ نَعَمْ نَعَمْ ([2])#.

---

(١) الدثور : جمع دثر - بفتح الدال وإسكان الثاء المثلثة - وهو : المال الكثير.
(٢) أخرجه البخاري (٨٤٣) ومسلم (٥٩٥).
(٣) مَعْنَاهُ : تَسْبِيحَات تُفْعَل أَعْقَاب الصَّلَاة . وَقَالَ أَبُو الْهُشَيْم : سُمِّيَتْ مُعَقِّبَات ؛ لِأَنَّهَا تُفْعَل مَرَّة بَعْد أُخْرَى ..
(٤) أخرجه مسلم (٥٩٦).

٥٧ـ فضل الذكر بعد صلاة الفجر والعصر

١٠٠ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ق: $ لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ،وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً (٣)#.

٥٨ـ من جلس في المسجد بعد الفجر إلى طلوع الشمس يذكر الله تعالى ثم يصلي ركعتين كان كأجر حجة وعمرة تامة

١٠١ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِى جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ # قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ (٤) #.

٥٩ـ من صلى الفجر و العشاء في جماعة فكأنما قام الليل كله

١٠٢ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى عَمْرَةَ قَالَ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ا الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ فَقَعَدَ وَحْدَهُ فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ق يَقُولُ $ مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِى جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِى جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ (٥)#.

---

(١) الظاهر أن المضاف محذوف ،والتقدير أقولهن في دبر صلاتي،انظر تحفة الأحوذي .
(٢) أخرجه الترمذي (٤٨١) والحديث في$ الصحيح المسند# (٤٧) .
(٣) أخرجه أبو داود (٣٦٦٧) وحسنه العلامة الوادعي~ في$ الصحيح المسند # (١٠٦) .
(٤) أخرجه الترمذي (٥٨٦) وله شواهد من حديث أبي أمامة ا، وابن عمر ب، بها حسنه العلامة الألباني~ في $صحيح الترغيب والترهيب #(٤٦٤) .
(٥) أخرجه مسلم (١٤٣٥).

٦٠ـ من انتظر الصلاة فهو في صلاة

١٠٣ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق قَالَ $الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ،لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتْ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ ([1])

٦١ـ دعاء الملائكة لمن جلس ينتظر الصلاة

١٠٤ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق قَالَ: $ لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلاَّهُ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ ،وَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ :اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ #. قُلْتُ :مَا يُحْدِثُ ؟ قَالَ : يَفْسُو أَوْ يَضْرِطُ ([2]).

٦٢ـ الله تعالى يباهي بمن يجلس في المسجد ينتظر الصلاة

١٠٥ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ب قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ق الْمَغْرِبَ ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ق مُسْرِعًا ، قَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ ، قَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : $أَبْشِرُوا ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ ، يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلاَئِكَةَ ، يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى ([3])#.

٦٣ـ الصلوات الخمس كفارة للذنوب

١٠٦ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ق يَقُولُ $ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ #.

---

(١) أخرجه البخاري (٦٥٩) ومسلم (٦٤٩).
(٢) أخرجه البخاري (١٧٦) ومسلم (٦٤٩).
(٣) أخرجه أحمد (٦٧٥٠) وهو في$ الصحيح المسند # (٨٠١).

قَالُوا لاَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَىْءٌ. قَالَ $ فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا([1]) #.

٦٤ـ مضاعفة أجر الذاهب إلى الجمعة بكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها

١٠٧ـ عن أَوْس بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ ا قال :سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ق يَقُولُ : $ مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ ، وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا #([2])

٦٥ـ فضل التبكير إلى صلاة الجمعة

١٠٨ـ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق قَالَ $ مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِى السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِى السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِى السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ ([3])#.

٦٦ـ الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما وزيادة ثلاثة أيام

١٠٩ـ عن أبي هريرة ا عن النبي ق قال: $الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر ([4])#

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢٨) ومسلم (١٤٦٧).
(٢) أخرجه أبو داود (٣٤٥) والترمذي (٤٩٦) وحسنه ، والبغوي (١٠٦٥) وحسنه ، وصححه : ابن خزيمة (١٧٥٨) ، والحاكم (٢٨٢/١) وصححه العلامة الألباني ~ في $صحيح أبي داود #(٣٧٢).
(٣) أخرجه البخاري (٨٨١) ، ومسلم (١٩١٧).
(٤) أخرجه مسلم (٤٧٢).

١١٠ـ وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق :« مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا (١)».

٦٧ـ أجر من صلى على الجنازة

١١١ـ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ ق : $مَنْ شَهِدَ اَلْجِنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ#. قِيلَ: وَمَا اَلْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: $ مِثْلُ اَلْجَبَلَيْنِ اَلْعَظِيمَيْنِ# مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢) .

وَلِلْبُخَارِيِّ: $ مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ (٣) #.

٦٨ـ فضل الصلاة على النبي ق

١١٢ـ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق قَالَ $ مَنْ صَلَّى عَلَىَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا (٤)#.

١١٣ـ وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ق $ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً، صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ (٥)#

١١٤ـ وعن أبي طلحة ا : أن رسول الله ق جاء ذات يوم والبشرى في وجهه فقلنا: إنا لنرى البشرى في وجهك ، فقال : $إنه أتاني الملك فقال: يا

---

(١) أخرجه : مسلم (٨٥٧) (٢٧) .
(٢) أخرجه : البخاري (١٣٢٥) ومسلم (٩٤٥) .
(٣) أخرجه :البخاري (٤٧) .
(٤) أخرجه مسلم (٤٠٨).
(٥) أخرجه أحمد (١١٩٩٨) وهو في $ الصحيح المسند# (٩٢).

محمد إن ربك يقول أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرا، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا([1])#.

٦٩ـ نيل الأجور العظام في إفشاء السلام

١١٥ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ا أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ق وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ : $ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقَالَ : عِشْرُونَ حَسَنَةً ، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ : ثَلاَثُونَ حَسَنَةً # فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق:$ مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ، مَا الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ ([2])#. ١١٦ـ وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ لاَ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا،أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَىْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ ([3])#.

١١٧ـ وعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ق فَقَالَ $السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ، ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ق عَشْرٌ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : عِشْرُونَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : ثَلاَثُونَ ([4])#

٧٠ـ فضل من دخل بيته بسلام

---

(١) أخرجه النسائي (١٢٨٣) وحسنه العلامة الألباني~ انظر:التعليق الرغيب (٢ / ٢٧٩).
(٢) أخرجه البخاري في$ الأدب المفرد# (٩٨٦) وقال العلامة الوادعي ~ في $الصحيح المسند# (١٤٢٩) حديث صحيح.
(٣) أخرجه مسلم (٥٤).
(٤) أخرجه أبو داود (٥١٩٥) وهو في $الصحيح المسند# (١٠٢٤) .

١١٨ـ عن أبى أمامة الباهلي ا عن رسول الله ق قال : $ثلاثة كلهم ضامن على الله، إن عاش كفي، وإن مات دخل الجنة: من دخل بيته بسلام، فهو ضامن على الله عز وجل. ومن خرج إلى المسجد، فهو ضامن على الله. ومن خرج في سبيل الله، فهو ضامن على الله(١)#.

٧١ـ فضل المصافحة

١١٩ـ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ق $مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا (٢)#.

٧٢ـ فضل التلبية

١٢٠ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ق $ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّى إِلاَّ لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا (٣)#.

٧٣ـ فضل التهليل عشية عرفة

١٢١ـ عَنْ عَلِيٍّ ا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ق :$ أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)#

(١) أخرجه البخاري في $ الأدب المفرد #(١٠٩٤) وأبوداود(٢٤٩٤) وصححه العلامة الألباني ~ وهو في $ الصحيح المسند# (٤٨٦).
(٢) أخرجه ابن ماجة (٣٧٠٣) وصححه العلامة الألباني وانظر$ الصحيحة# (٥٢٥، ٥٢٦).
(٣) أخرجه الترمذي (٨٢٨) وصححه العلامة الوادعي ~ في $الصحيح المسند# (٤٦٨).

٧٤ـ فضيلة دعاء دخول السوق

١٢٢ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ب أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ق قَالَ $ مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ حَىٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ (٢)#

٧٥ـ مَا يَخْتِمُ بِهِ من جَلَسَ مَجْلِسًا ، أو تَلاَ قُرْآنًا ، أو صَلَّى صَلاَةً

١٢٣ـ عَنْ عَائِشَةَ ك قَالَتْ : مَا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ق مَجْلِسًا قَطُّ ، وَلاَ تَلاَ قُرْآنًا ، وَلاَ صَلَّى صَلاَةً إِلاَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا ، وَلاَ تَتْلُو قُرْآنًا ، وَلاَ تُصَلِّي صَلاَةً إِلاَّ خَتَمْتَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ : $ نَعَمْ ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خُتِمَ لَهُ طَابَعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً : سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ (٣)#.

الخاتمة

أحمد الله تبارك وتعالى الذي يسر لي جمع هذه الأحاديث العظيمة، في هذا الموضوع المهم،في هذه الكراسة الصغيرة في حجمها ،الكبيرة في نفعها ،وأرجو أن يكون هذا الجمع سائقاً للمعتني به إلى الخيرات،معيناً له على

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء (٨٧٤) وحسنه العلامة الألباني ~ في $الصحيحة #(١٥٠٣) بشواهده.
(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٢٨) وحسنه العلامة الألباني ~ انظر $الصحيحة #(٣١٣٩).
(٣) أخرجه النسائي في $عمل اليوم والليلة # (٣٠٨) وهو في $الصحيح المسند# للعلامة الوادعي~ (١٥٩٨).

كسب الأجور والحسنات، وأطلب من كل أخ انتفع بشيء منه أن يدعو لي، ولوالدي ،ولمشايخي ،ولسائر المسلمين، ولا أنسى في هذه الخاتمة أن أتقدم بالشكر الجزيل لشيخنا العلامة يحيى بن علي الحجوري حفظه الله فقد تكرم بتقديمه لهذه الرسالة فجزاه الله خيراً،كما أشكر أخانا الفاضل عبدالرحمن الديلمي ،الذي قام بمراجعة هذه الكراسة ، فأفادني ونبهني بتنبيهات طيبة ،فجزاه الله خيراً، وجزى الله خيراً كل من تعاون معي بقليل أو بكثير،وكان الفراغ من كتابة هذه الأحاديث العظيمة ،بتأريخ/١٢/شعبان ١٤٣٥هـ
والحمد لله رب العالمين

جوال:770577366

فهرس المحتويات

مقدمة شيخنا يحيى الحجوري حفظه الله..... ٣
المقدمة ٤
التمهيد..... ٦
الحث على الإكثار من ذكر الله عزوجل..... ٧
فضل مجالس الذكر..... ٩
الحث على كثرة الإستغفار..... ١٣
من قراء حرفا من كتاب الله كتب له عشر حسنات ١٣
آيتان يقرؤهما في المسجد خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث..... ١٤
قراءة ثلاث آيات في الصلاة خيرٌ من ثلاث خلفات سمان ١٤

من قرأ آية الكرسي بعد الصلاة لم يحل بينه وبين الجنة إلا أن يموت ١٥
فضل قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة ١٥
فضل قراءة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ قبل النوم..... ١٥
فضل قراءة المعوذتين ١٦
فضل قراءة سورة الإخلاص ١٦
فضل صدقة السر ١٨
أعمال توجب لصاحبها الجنة وكلمات هي مفاتيح أبواب الجنة الثمانية ١٨
دُعاءٌ من قاله حين يسمع النداء : غفر له ذنبه ١٩
دعاء استفتاح فتحت له أبواب السماء ٢٠
دعاء استفتاح تسابقت الملائكة أيهم يرفعه ٢٠
الدعاء باسم الله العظيم سبب لإجابة الدعاء ٢١
دعوة ذي النون سبب لاستجابة الدعاء وحصول الخير ٢١
خَصْلَتَانِ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ٢٢
كلمات إذا قالهن في مرض موت ثم مات دخل الجنة ٢٢
كلمات من قالها وجبت له الجنة ٢٣
كلمات يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ ٢٣
فضل سؤال الجنة والإستجارة من النار ثلاث مرات ٢٤
فضل سقي الماء..... ٢٤
فضل إماطة الأذى عن الطريق ٢٥
فضل : لا إله إلا الله..... ٢٦
فضل التهليل بهذه الصفة..... ٣٠
فضل التسبيح مع التحميد والتعظيم..... ٣٢
فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير..... ٣٢
فضل التسبيح والتحميد بهذه الصفة..... ٣٥
فضل التكبير والتحميد والتسبيح قبل النوم بهذه الصفة..... ٣٦
ما جاء في أحب الكلام إلى الله تعالى..... ٣٧
ما جاء في تفسير الباقيات الصالحات..... ٣٨
سيد الإستغفار..... ٣٩
فضل الإستغفار ثلاثاً بهذة الصفة..... ٣٩
فَضْل مَن استيقظ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّى..... ٤٠
فضل الحمد بعد الطعام والشراب واللباس..... ٤٠
فضل لا حول ولا قوة إلا بالله..... ٤١
فضل من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط..... ٤٣
الحث على استعمال السواك..... ٤٣
باب خُرُوجِ الْخَطَايَا مَعَ مَاءِ الْوُضُوءِ..... ٤٣

من توضأ نحو وضوء النبي ق غفر له ما تقدم من ذنبه..... ٤٤
ذكر يقال بعد الوضوء : يكتب في رق ثم يجعل في طابع فلا يكسر إلى يوم القيامة..... ٤٥
الصلاة بعد الوضوء سبب في رجوع العبد من ذنوبه كيوم ولدته أمه..... ٤٦
من صلى ركعتين ثم استغفر غفر له..... ٤٧
من قال مثل ما يقول المؤذن صادقاً من قلبه دخل الجنة..... ٤٨
سؤال الوسيلة للنبي ق بعد الأذان سبب في حصول شفاعته يوم القيامة..... ٤٨
فضل المشي إلى الصلاة المكتوبة على طهارة..... ٤٩
فضل قراءة الفاتحة في الصلاة..... ٤٩
فضل التأمين خلف الإمام..... ٥٠
فضل الركوع والسجود..... ٥١
فضل قول : اللهم ربنا ولك الحمد خلف الإمام..... ٥١
ذكر يقال بعد الرفع من الركوع تسابقت الملائكة لكتابته..... ٥٢
دعاء بعد التشهد من قاله غفر له..... ٥٢
أذكار دبر الصلوات من قالها غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ..... ٥٣
الحث على الأذكار دبر الصلوات المكتوبة..... ٥٣
فضل الذكر بعد صلاة الفجر والعصر..... ٥٥
من جلس في المسجد بعد الفجر إلى ثطلوع الشمس يذكر الله تعالى ثم يصلي ركعتين كان كأجر حجة وعمرة تامة..... ٥٥
من صلى الفجر و العشاء في جماعة فكأنما قام الليل كله..... ٥٦
من انتظر الصلاة فهو في صلاة..... ٥٦
دعاء الملائكة لمن جلس ينتظر الصلاة..... ٥٦
الله تعالى يباهي بمن يجلس في المسجد ينتظر الصلاة..... ٥٧
الصلوات الخمس كفارة للذنوب..... ٥٧
مضاعفة أجر الذاهب إلى الجمعة بكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها..... ٥٨
فضل التبكير إلى صلاة الجمعة..... ٥٨
الجمعة إلى الجمعة ٥٩
أجر من صلى على الجنازة ٥٩
فضل الصلاة على النبي ق ٦٠
نيل الأجور العظام في إفشاء السلام..... ٦١
فضل من دخل بيته بسلام ٦٢
فضل المصافحة..... ٦٣
فضل التلبية..... ٦٣

فضل التهليل عشية عرفة..... ٦٣
فضيلة دعاء دخول السوق..... ٦٤
مَا يَخْتِمُ بِهِ من جَلَسَ مَجْلِسًا ، أو تَلاَ قُرْآنًا ، أو صَلَّى صَلاَةً..... ٦٤
الخاتمة ٦٥
فهرس المحتويات..... ٦٦